



The Role of Generative Artificial Intelligence Tools in Enhancing the Educational Experience and Learning Outcomes

Majid Hamayil¹, Hadeel Ghayyadah²

¹ Faculty of Technology and Applied science, Al-Quds Open University (Palestine)

✉ mhamayil@qou.edu

² Faculty of Administrative and Economic Sciences, Al-Quds Open University (Palestine)

✉ hadeel.ghayada96@gmail.com

Received:16/08/2025

Accepted:09/09/2025

Published:15/10/2025

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of learning to use generative artificial intelligence tools on enhancing the educational experience and learning outcomes among postgraduate students. It also examined the opportunities and challenges associated with integrating these tools and explored their implications for the quality and effectiveness of higher education. The study adopted a qualitative research approach based on grounded theory principles, with the aim of providing an in-depth and systematic analysis of the data. The purposive sample consisted of 36 students enrolled in the Master's programs in Human Resource Management and Digital Business Administration at Al-Quds Open University. The data collection instrument was designed using Google Forms and comprised five sections that included semi-structured questions (both open- and close-ended) to elicit students' opinions and experiences. The data were analyzed using MAXQDA software, which contributed to ensuring accuracy and systematic organization of the results. The findings revealed that generative AI tools play a prominent role in enhancing the educational experience and improving learning outcomes, as these tools facilitated access to information and supported learning processes. Nevertheless, the study indicated the presence of several challenges. In light of the results, the study presented a set of recommendations, including the development of a framework for adopting generative AI tools in postgraduate programs at Al-Quds Open University and similar academic institutions, as well as establishing training programs for faculty members first, followed by students. The originality of this study lies in its contribution to bridging the research gap on the use of generative AI tools in Palestinian higher education by highlighting their impact on improving the learning experience and outcomes, while also uncovering the challenges and opportunities associated with their integration.

Keywords: *Artificial Intelligence; Generative AI Tools; Educational Experience; Learning Outcomes.*

Special Issue: The Second International Educational Conference

دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التجربة التعليمية ومخرجات التعلم

ماجد حمائل¹، هديل غياضة²

¹ كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

✉ mhamayil@qou.edu

² كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

✉ hadeel.ghayada96@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/10/15

تاريخ القبول: 2025/09/09

تاريخ الاستلام: 2025/08/16

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحسين التجربة التعليمية ومخرجات التعلم لدى طلبة الدراسات العليا. كما تناولت الدراسة الفرص والتحديات المرتبطة بدمج هذه الأدوات، واستكشفت انعكاساتها على جودة التعليم العالي وفاعليته. اعتمدت الدراسة منهج البحث النوعي القائم على مبادئ النظرية المجردة، بهدف تقديم تحليل عميق ومنهجي للبيانات. شملت العينة القصدية (36) طالبًا من برامج ماجستير إدارة الموارد البشرية وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة. صُممت أداة جمع البيانات باستخدام نماذج جوجل، وتضمنت خمسة أقسام احتوت على أسئلة شبه منظمة (مفتوحة ومغلقة) لاستخلاص آراء الطلاب وتجاربهم. تم تحليل البيانات باستخدام برمجية MAXQDA، مما أسهم في ضمان دقة النتائج وتنظيمها بشكل منهجي. كشفت النتائج أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تلعب دورًا بارزًا في تعزيز التجربة التعليمية وتحسين مخرجات التعلم، حيث أسهمت أدوات الذكاء الاصطناعي والأدوات الأخرى في تسهيل الوصول إلى المعلومات ودعم عمليات التعلم. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى وجود تحديات عدة. في ضوء النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: تشكيل إطار عمل لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في كليات الدراسات العليا بجامعة القدس المفتوحة والمؤسسات الأكاديمية المماثلة، وتطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس أولاً ثم الطلاب. تكمن أصالة الدراسة في كونها تسهم في سد الفجوة البحثية حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي الفلسطيني، من خلال إبراز أثرها في تحسين تجربة التعلم ومخرجاته، والكشف عن التحديات والفرص المصاحبة لدمجها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ التجربة التعليمية؛ مخرجات التعلم.

1. مقدمة:

اكتسبت أدوات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة زخماً كبيراً في كافة المجالات. فمنذ إطلاق أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في الثلاثين من تشرين الأول عام 2022، تهافت الكثيرون على استخدامه في القطاعات كافة ومنها قطاع التعليم.

هذا الإقبال مرده إلى قدرة هذه الأدوات على توليد محتوى مخصص يسهم في تسهيل التعلم الشخصي، وتقديم الكثير من الملاحظات السريعة والفورية (Wangdi, 2024). كما يُعدّ دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم واعدًا لمعالجة التحديات التي تواجه المتعلمين؛ كالقدرة على الكتابة البحثية، وتوفير الردود الفورية، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين الإنتاجية لكل من الطلاب والمعلمين (Karmakar & Das, 2024).

وعلى الرغم من الإمكانيات الهائلة لما توفره أدوات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك الكثير من التحديات التي قد تواجه الطلبة جراء الاعتماد على تلك الأدوات الذكية بشكل مفرط وغير مسؤول، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وكذلك التحديات المتعلقة بقضايا الخصوصية والأمن في مجال البيانات (Wang, 2024)، والذي بدوره يلزم العمل جلياً لمعالجة هذه التحديات وضمان الاستخدام الأخلاقي لها من قبل الطلبة.

ويشير الذكاء الاصطناعي في سياق الدراسة إلى "مجموعة الأنظمة والبرامج المصممة القادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، ويمكن لهذه الأنظمة أداء مهام معرفية معقدة، كالتعلم، والاستنتاج، والتفكير المنطقي، والاستدلال، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفاعل مع البيئة المحيطة بطرق ذكية" (عطون، 2025)، وهناك الكثير من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يمكن تعريفها على أنها "برامج أو أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لها القدرة على أتمتة المهام، وتخصيص تجارب التعلم، وتعزيز الإبداع، في البيئات التعليمية، وتسهم في تقديم إرشادات عملية للمعلمين والطلاب لتحسين عملية التعليم والتعلم" (Ahmed, 2024)، ويمكن الاستفادة من هذه الأدوات في تعزيز التجربة التعليمية للطلبة، والتي تعبّر عن "التفاعل الكلي للطلاب مع المحتوى والأدوات والبيئة التعليمية" (أمجد، 2025)، وكل ذلك بهدف تحسين مخرجات التعلم و"هي الأهداف النهائية التي يرنو البرنامج التعليمي لتحقيقها، وتعكس المعارف، المهارات، والقدرات التي يكتسبها الطالب بعد إتمام عملية التعلم" (بريك، 2025).

مما سبق وفي ظل التطورات الاستثنائية المتسارعة لانتشار أدوات الذكاء الاصطناعي، جاءت هذه الدراسة بهدف تحليل أثر تعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحسين التجربة التعليمية ومخرجات التعلم لدى طلبة الدراسات العليا. كما تناولت الدراسة الفرص والتحديات المرتبطة بدمج هذه الأدوات، واستكشفت انعكاساتها على جودة التعليم العالي وفاعليته

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي ليست مجرد خيار، بل ضرورة حتمية لطلاب الدراسات العليا الذين يرغبون في تحقيق التميز في مجالاتهم. هذه الأدوات لها تأثير إيجابي على تنمية مهاراتهم، ورفع الكفاءة والإنتاجية في الأعمال التي يقومون (حمائل، 2025). ومن جهة أخرى أضحت استخدامها واقعاً يجب التعامل معه بحذر، ويزداد يوماً بعد يوم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة المحتوى، وتحليل البيانات، وبناء التصورات البحثية الأولية (Dwivedi et al., 2023).

ومن خلال مراجعة الباحثين للدراسات ذات العلاقة بدور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التجربة التعليمية ومخرجات التعلم، برزت مجموعة من الفجوات البحثية التي استدعت ضرورة البحث في عنوان الدراسة، أهمها: الفجوة المنهجية التي تبين أن غالبية الدراسات التي تناولت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تميل ميلاً واضحاً نحو الاعتماد على المراجعات النظرية بشكل أساسي. وفجوة تطبيقية: على الرغم من وفرة الأدبيات التي تتناول الذكاء الاصطناعي التوليدي من منظور نظري، إلا أن هناك قصوراً في استكشاف وتفصيل استخداماته الفعلية في سياقات تعليمية محددة، لا سيما في برامج الدراسات العليا. ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في البيئة التعليمية الفلسطينية التي تتطلب دراسة معمقة لتطبيق هذه الأدوات. وأخيراً الفجوة السياقية: إذ يوجد شح في الدراسات التي تتناول بشكل خاص استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة التعليمية الفلسطينية. ويبرز هذا النقص بشكل خاص في سياق جامعة القدس المفتوحة، التي تعتمد نموذج التعليم المدمج وتستهدف فئات من الطلاب العاملين، مما يستدعي فهماً أعمق للتحديات والفرص التي تتيحها هذه الأدوات في هذا السياق الفريد.

وفي السياق الفلسطيني، وتحديداً في جامعة القدس المفتوحة التي تتبنى التعلم المدمج، تزداد أهمية دراسة واقع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى طلاب الدراسات العليا، ومدى تأثيرها على تجربتهم التعليمية ومخرجات تعلمهم. ومن هنا تنبع المشكلة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، والمتمثلة بـ: ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التجربة التعليمية ومخرجات التعلم لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة – فلسطين؟ وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

– ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التجربة التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟

– ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مخرجات التعلم لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟

- ما التحديات المحتملة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟
- ما الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟
- ما انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على الرحلة التعليمية لطلاب الدراسات العليا؟

1.2 أهداف الدراسة

- سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف تمثلت في التالي:
- استكشاف دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التجربة التعليمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة.
 - إدراك إسهامات أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مخرجات التعلم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة.
 - استكشاف أبرز التحديات المحتملة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
 - تبيان الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
 - معرفة انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على طلبة الدراسات العليا خلال رحلتهم التعليمية.

1.3 حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التجربة التعليمية ومخرجات التعلم نوعياً، ولم تتطرق إلى قياسها كمياً.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2024 – 2025.
- **الحدود المكانية:** كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.
- **الحدود المفاهيمية:** تنحصر هذه الدراسة في المفاهيم المرتبطة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل: "الذكاء الاصطناعي التوليدي" والذي يُقصد به الأدوات القائمة على تقنيات تعلم الآلة والنماذج اللغوية الكبيرة التي تُنتج محتوى نصياً أو بصرياً أو برمجياً بشكل تلقائي. وأدوات برمجية أخرى ذات علاقة بالبحث العلمي وعددها (27) أداة تم تدريسها للطلاب. كما تتبنى الدراسة مفهومي "التجربة التعليمية" و"مخرجات التعلم" كما وردا في الأدبيات التربوية.
- **الحدود الإجرائية:** أداة جمع البيانات صممت باستخدام نماذج جوجل، وتكونت من خمسة أقسام احتوت على مجموعة من الأسئلة شبة المنظمة (المفتوحة والمغلقة). تم الإجابة عليها من قبل عينة قسدية من طلبة ماجستير إدارة الموارد البشرية وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة.

1.4 محددات الدراسة:

تم دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والأدوات الأخرى ضمن مساقات أكاديمية لطلاب الدراسات العليا، وهي مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية لتخصص إدارة الموارد البشرية، وتطبيقات تقنية في إدارة الأعمال الرقمية لتخصص ماجستير إدارة الأعمال الرقمية. وعليه فقد واجهت الدراسة بعض المحددات، منها: الاعتماد على استبانة إلكترونية بأسئلة مفتوحة ومغلقة فهذا قد يؤثر على صدق البيانات بسبب التفاوت في الفهم لدى المشاركين، بالرغم من الحرص الشديد والتأكد من امتلاك الطلبة لاستخدامات الأدوات الـ(27) بشكل فعال من خلال الأنشطة، إلا أن الفروقات الفردية بدت واضحة في الفهم والاستيعاب التام لتطبيق الأدوات بكفاءة.

2. منهج الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وذلك من خلال المراجعات المستفيضة للأبحاث والوثائق والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج البحث النوعي (Qualitative Research Method) القائم على أسس ومبادئ النظرية المجردة (Grounded Theory). جمعت بيانات الدراسة من العينة القصدية للدراسة والبالغ عددهم (36) طالباً من طلاب ماجستير إدارة الموارد البشرية وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة. فالعينة القصدية أو الغرضية (الفقيه، 2017) "تقوم على أن الباحث يختار المشاركين في بحثه بطريقة مقصودة، بناءً على تقديره وتصوره أن المشاركين المختارين سيسهمون في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته. صممت أداة جمع البيانات باستخدام نماذج جوجل، وتكونت من خمسة أقسام احتوت على مجموعة من الأسئلة شبة المنظمة (المفتوحة والمغلقة). استخدمت برمجية (MAXQDA)، لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

وبناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، اعتمدت الدراسة المراحل الإجرائية الآتية في تطبيق الدراسة:

- الاطلاع على ما نُشر حول البحث موضوع الدراسة، وذلك بالرجوع إلى المواضيع ذات العلاقة بالدراسة البحثية والاطلاع على ما نُشر عنها في الأوراق العلمية المنشورة في المجلات، الدوريات، أوراق المؤتمرات، والكتب العلمية.
- تصميم أسئلة الاستبانة الموجهة في المحاور ذات العلاقة بالدراسة موضوع البحث (دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التجربة التعليمية ومخرجات التعلم).

- عرض الأسئلة الخاصة بالمقابلات على (4) من المحكمين ذوي الاختصاص بالدراسة البحثية وذلك للتأكد من صدقها كأداة لجمع البيانات.
- تطبيق مصفوفة المعايير باستخدام الحزمة البرمجية (MS-Excel) لفحص نسب الحذف، التعديل، والإضافة على أقسام أسئلة الاستبانة، وذلك بعد الأخذ بملاحظات المحكمين. حيث كانت النتائج كما هو موضح بالشكل أدناه:

البيان	الحذف	التعديل	الإضافة	عدد الأسئلة قبل التحكيم	عدد الأسئلة بعد التحكيم
القسم الأول	☐	☐	☒	3	4
القسم الثاني	☐	☐	☐	3	3
القسم الثالث	☐	☐	☒	2	2
القسم الرابع	☐	☐	☒	1	2
القسم الخامس	☐	☐	☐	1	1
القسم السادس	☐	☐	☐	4	4
المجموع لكل خيار	0	1	2	14	16
نسبة كل خيار	0.0%	7.1%	14.3%		

شكل (1): نسب التعديل والحذف والإضافة بعد التحكيم.

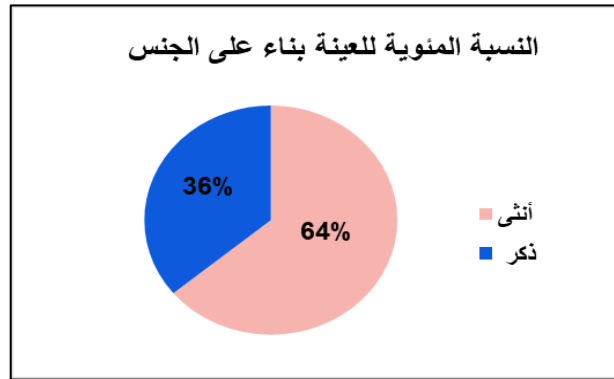
- يوضح الشكل (1) استخدام الحزمة البرمجية (MS-Excel) لعمل قائمة مرجعية وتوضيح الأقسام التي حدث بها الحذف، التعديل أو الإضافة، ويوضح عدد الأسئلة قبل تعديل المحكمين وبعده، وقد كانت نسبة هذه التعديلات كما يلي:

- الحذف: لم يتم حذف أي من الأسئلة، وبالتالي كانت نسبته 0.0% من إجمالي الأسئلة.
- التعديل: تم التعديل على سؤال واحد، بنسبة 7.1%.
- الإضافة: تمت إضافة سؤالين، أي ما نسبته 14.3%.

3. نتائج الدراسة

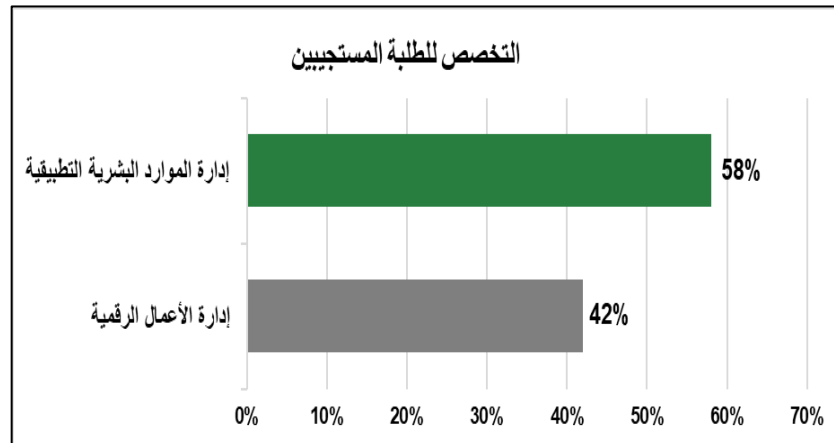
كشفت نتائج تحليل الاستجابات التي تم جمعها من طلبة ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية، وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة، عن مجموعة من النتائج ذات العلاقة المباشرة بأسئلة الدراسة، وقسمت على النحو التالي:

- **الجنس للطلبة المستجيبين:** أظهرت النتائج أن المستجيبات من الإناث أكبر من المستجيبين من الذكور في العينة القصدية حيث بلغت نسبة الإناث 64%، بينما نسبة بلغت الذكور 36%. وهو موضح في الشكل (2):



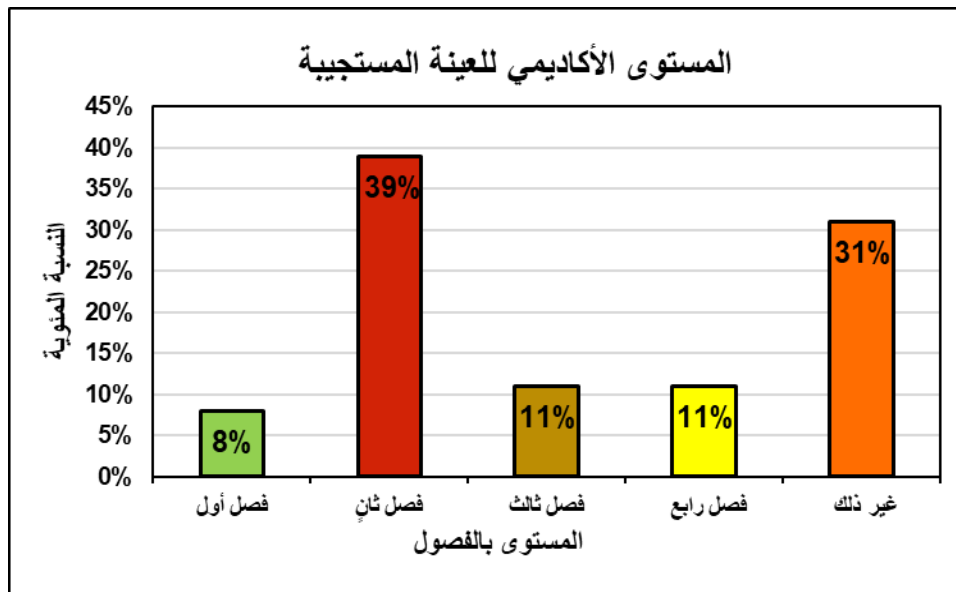
شكل (2) : توزيع العينة حسب الجنس

- **التخصص للطلبة المستجيبين:** أظهرت النتائج أن المستجيبين من تخصص إدارة الموارد البشرية التطبيقية 58% بينما المستجيبين من تخصص إدارة الأعمال الرقمية 42%. وهو موضح في الشكل (3):



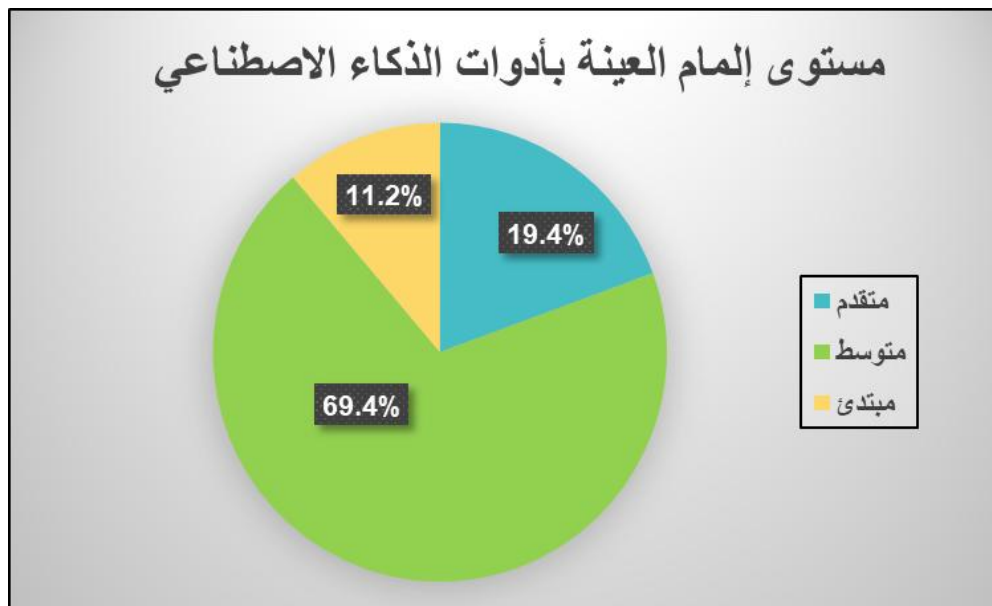
شكل (3): توزيع حسب التخصص للطلبة المستجيبين

- **المستوى الأكاديمي للعينة المستجيبة:** أظهرت النتائج أن المستجيبين من الفصل الثاني هم الأعلى نسبة بين باقي الفصول حيث شكلوا ما نسبته 39% من العينة القصدية مقابل 8% من طلبة الفصل الأول، وحاز طلبة الفصل الثالث والرابع على نسبة 11%، أما الطلبة الآخرين في مستوياتهم بالفصول من هذه التخصصات فقد بلغت نسبتهم 31%، وذلك موضح في الشكل (4):



شكل (4): المستوى الأكاديمي للعيينة المستجيبة

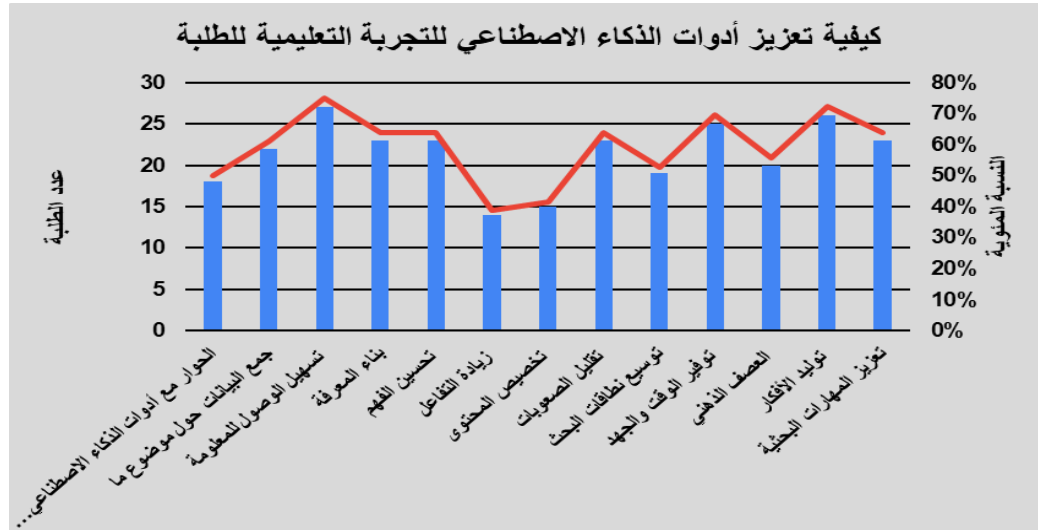
- مستوى إمام العينة بأدوات الذكاء الاصطناعي: أظهرت النتائج أن المستجيبين ذو المستوى المتوسط أعلى نسبة بين المستويات الأخرى فقد شكلت نسبتهم 69.4% في حين تلتها نسبة المتقدمين بنسبة تصل إلى 19.4%، بينما شكلت النسبة الأدنى نسبة المبتدئين وبلغت 11.2%. وهو موضح في الشكل (5):



شكل (5): مستوى إمام العينة بأدوات الذكاء الاصطناعي.

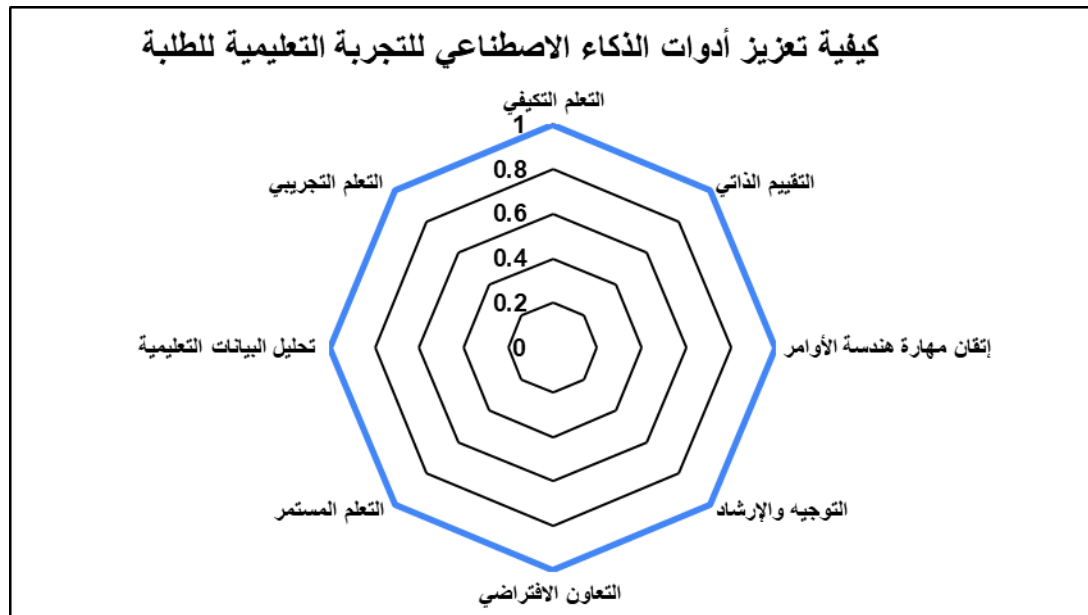
3.1 ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التجربة التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟

يوضح الشكل (6) كيفية تعزيز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تجربة التعلم من وجهة نظر طلبة تخصصي ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية، وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة.



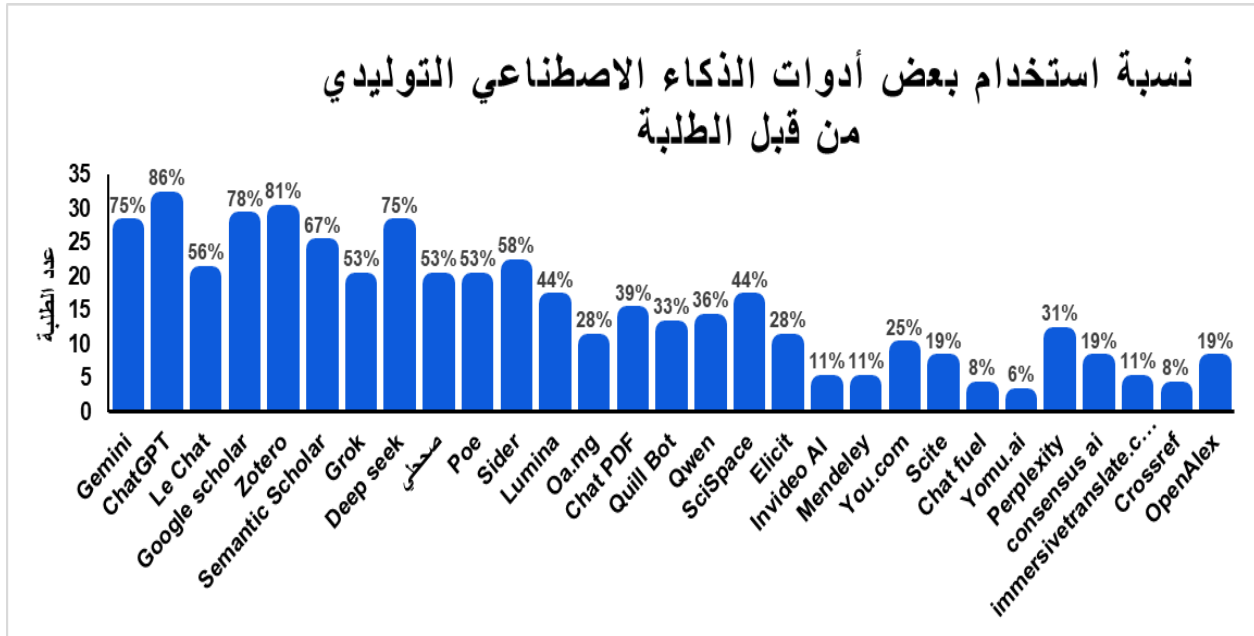
شكل (6): تعزيز التجربة التعليمية للعينة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

وقد أضاف بعض الطلبة بعض المجالات الأخرى التي تعزز فيها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تجربة التعلم لديهم بحسب الشكل (7).



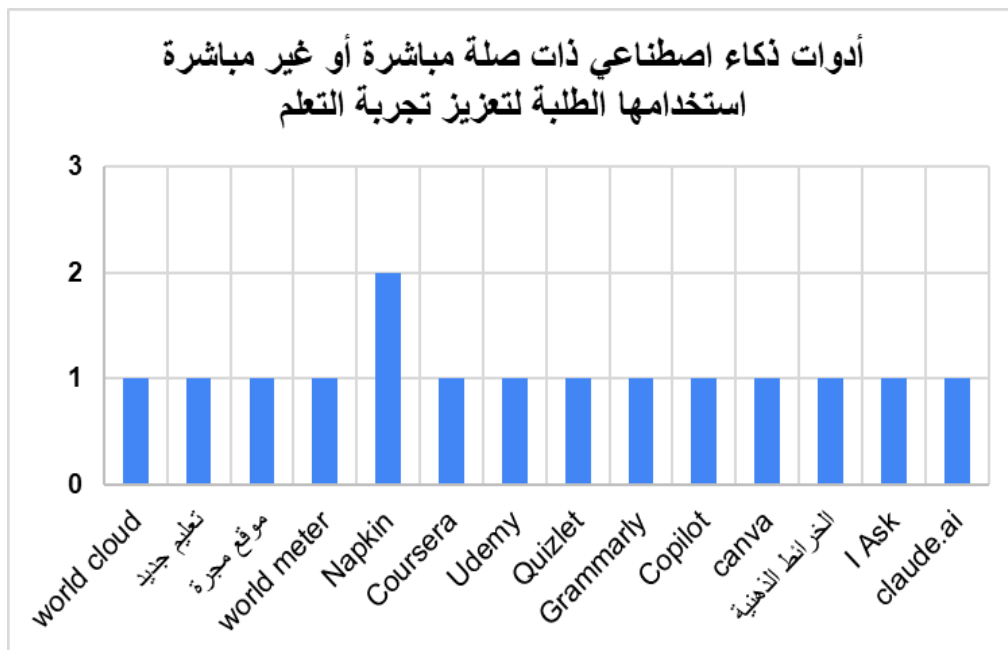
شكل (7): مجالات أخرى تعزز التجربة التعليمية للطلبة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

أما فيما يتعلق باستخدام الطلبة لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي واعتمادهم عليها في رحلتهم التعليمية فقد جاءت النسب حسب الاعتماد على بعض الأدوات (سواء أكانت ذات علاقة مباشرة أم غير مباشرة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي) من قبل العينة على النحو الموضح بالشكل (8):



شكل (8): نسب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل العينة.

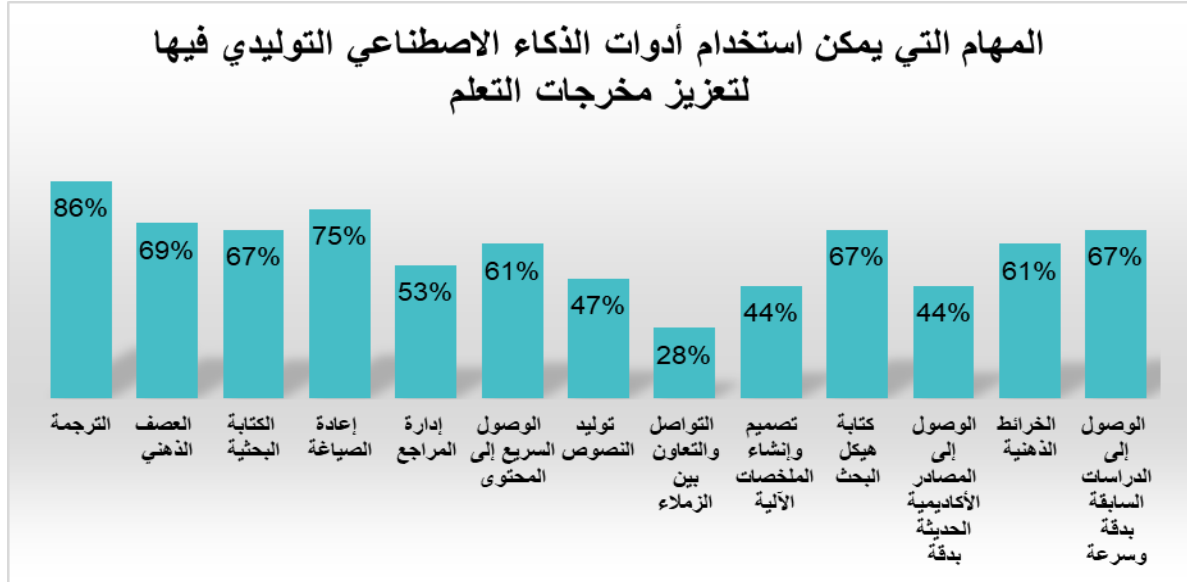
وقد أضاف بعض الطلبة بعض الأدوات البرمجية المستخدمة من قبلهم كما هو موضح بالشكل (9):



شكل (9): أدوات ذكاء الاصطناعي توليدي استخدمها الطلبة لتعزيز تجارب تعلمهم.

3.2 ما دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مخرجات التعلم لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟

تتحدد المهام التي يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي فيها لتعزيز مخرجات التعلم، بحسب الشكل (10):



شكل (10): المهام التي يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي فيها لتعزيز مخرجات التعلم.



وقد أضاف بعض الطلبة بعض المهام الأخرى التي تسهم بها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مخرجات التعلم لديهم، وسحابة الكلمات تظهر مجموعة من الجمل والتي استخدمها الطلبة لوصف هذه المهام، مثل: "توليد الصور"، "تحليل البيانات"، "التدقيق اللغوي"، "إدارة البريد الإلكتروني"، "التصميم الجغرافي"، كما هو موضح بالشكل (11):

شكل (11): بعض المهام التي تسهم بها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مخرجات التعلم.

3.3 ما التحديات المحتملة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟

تظهر سحابة الكلمات مجموعة من الجمل والتي استخدمها الطلبة لوصف أبرز التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم، على سبيل المثال: "صياغة الأوامر" أو "هندسة الأوامر"، "الموثوقية"، "التحيز ضد العربية"، "الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي"، "نقص المهارات التقنية لدى الطلاب"، "التكلفة"، "تراجع المهارات البحثية"،



شكل (12): أبرز التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.



سحابة الكلمات تظهر مجموعة من الحلول التي اقترحتها الطلبة لمواجهة التحديات السابقة، مثل: "توعية الطلبة بمخاطر خصوصية البيانات"، "تعليم هندسة الأوامر"، "الوعي بالممارسات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي"، "تقديم تدريبات مخصصة للطلاب"، "استخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد وليس كبديل"، "مواكبة التحديثات الذكية"، كما هو موضح بالشكل (13):

شكل (13): بعض الحلول لمواجهة التحديات التي تواجه الطلبة جراء دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.

3.4 ما الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة؟



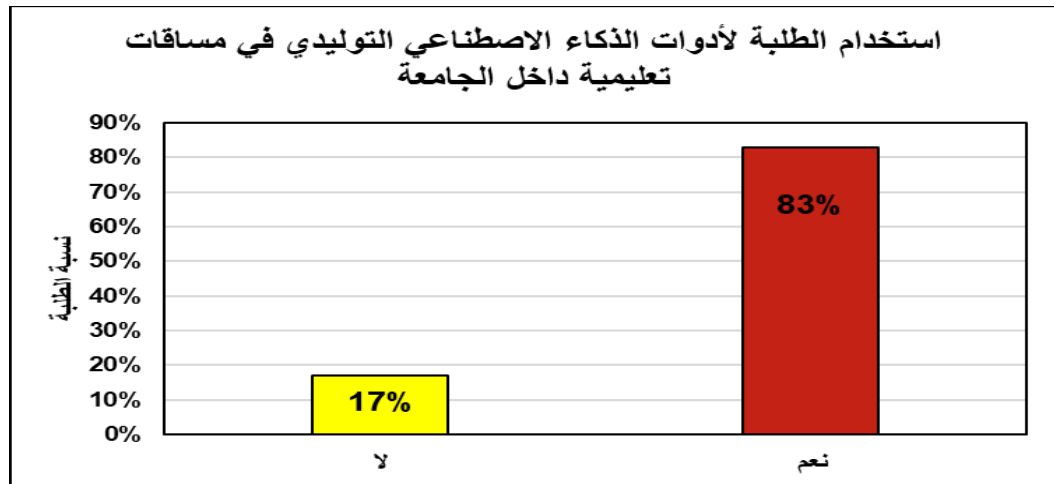
سحابة الكلمات تظهر مجموعة من الجمل والتي استخدامها الطلبة لوصف الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم، مثل: "توفير الوقت والجهد"، "تطوير مهارات البحث العلمي"، "تعزيز التعلم الذاتي"، "توفير أدوات تعليمية مخصصة"، "تطوير المهارات التحليلية"، "تعزيز التفاعل بين الطلبة والمحتوى التعليمي"، "تسهيل الوصول إلى المعلومات"، "الابتكار في أساليب التدريس"، "تعزيز الإبداع"، كما هو موضح بالشكل (14):

شكل (14): الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء

الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.

3.5 ما انعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على الرحلة التعليمية لطلاب الدراسات العليا؟

بلغت نسبة الطلبة الذين استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مساقات تعليمية داخل الجامعة 83% مقابل 17% لم يسبق لهم استخدام تلك الأدوات في مساقات داخل الجامعة، وذلك حسب العينة المستجيبة، كما هو موضح بالشكل (15):



شكل (15): نسبة استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مساقات تعليمية داخل الجامعة.

وتظهر سحابة الكلمات المساقات التي استخدم فيها الطلبة هذه الأدوات، وهي: "مناهج البحث العلمي"، "التحول الرقمي وإدارة التغيير"، "تطبيقات تقنية في إدارة الموارد البشرية"، "تطبيقات تقنية في إدارة الأعمال الرقمية"، "نظم معلومات الموارد البشرية"، "رسالة 1"، "رسالة 2"، "تكنولوجيا التسويق الرقمي"، "التفكير التصميمي"، "إدارة السلوك التنظيمي"، "إدارة الاستقطاب والاختيار والتعيين"، "مهارات الاتصال الإدارية الحديثة"، "التدريب والتطوير"، وهي موضحة بالشكل (16):



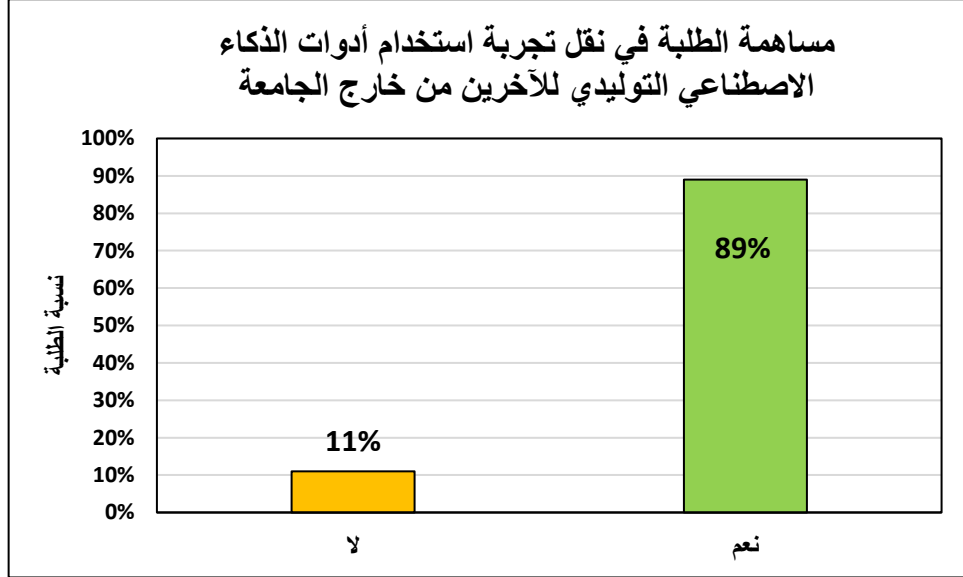
شكل (16): المساقات التي استخدم فيها الطلبة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي فيها.

وسحابة الكلمات تظهر كيفية استخدام الطلبة لهذه الأدوات خلال المساقات، والتي جاءت على وصفهم، على سبيل المثال: "إعداد هيكلية بحث"، "إعادة الصياغة"، "ترجمة كتاب"، "تلخيص بحث"، "التحليل"، "الحصول على الدراسات السابقة"، كما هو موضح بالشكل (17):



شكل (17): مجالات استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المساقات التعليمية.

وقد بلغت نسبة الطلبة الذين ساهموا في نقل تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي 89%، في حين أن هناك 11% من العينة المستجيبة لم تقم بنقل تلك التجربة للآخرين خارج الجامعة، كما هو موضح بالشكل (18):



شكل (18): نسبة مساهمة الطلبة في نقل تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للآخرين خارج الجامعة.



وسحابة الكلمات التالية توضح لمن تم نقل هذه التجربة من قبل العينة، والتي كانت على حسب وصفهم كالتالي: "العائلة كالزوجة والأبناء والأخوة"، "زملاء العمل"، "الأصدقاء"، "طلاب المدارس والمجستير والبكالوريوس"، "الأطفال"، "الأمهات"، "للمزارعين"، "للشركات"، كما هو موضح بالشكل

(19):

شكل (19): الأشخاص الذين نقلت لهم تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لهم من قبل العينة.



سحابة الكلمات الآتية توضح كيفية نقل هذه التجربة من قبل العينة، والتي كانت على حسب وصفهم كالتالي: "تنظيم دورات تدريبية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي"، "تلخيص الدروس"، "شاركت أدوات مثل: Chat GPT, Deepseek, Vedioogan"، "ترجمة امتحانات"، "تصميم بعض النشاطات"، "توليد فيديوهات"، "تحسين جودة الأبحاث الأكاديمية".
الشكل (20)

شكل (20): كيفية نقل تجربة استخدام أدوات الذكاء

الاصطناعي التوليدي من قبل العينة للأشخاص خارج الجامعة.

وقد كانت نتائج التنوع اللغوي (TTR (Type Token Ratio للمحاور السابقة، بحسب ما يعرضه الجدول (1):
جدول (1): نسب التنوع اللغوي (TTR).

TTR	الكود
11 Words (TTR=0.7857)	مهام أخرى تسهم بها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مخرجات التعلم.
19 Words (TTR=0.1570)	أبرز التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.
23 Words (TTR=1.0000)	الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.
30 Words (TTR=0.1667)	الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية.
34 Words (TTR=0.2576)	المساقات التي استخدم فيها الطلبة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
12 Words (TTR=0.8000)	كيفية استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال المساقات.
15 Words (TTR=0.4002)	الأشخاص الذين نقلت لهم تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لهم من قبل العينة
27 Words (TTR=0.3971)	كيفية نقل تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل العينة للأشخاص خارج الجامعة.

4. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن لأدوات الذكاء الاصطناعي دور في تعزيز التجربة التعليمية، ومخرجات التعلم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، بالإضافة لمجموعة من الفوائد والتحديات المتوقعة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وكل ذلك له انعكاسات على الطلبة خلال رحلتهم التعليمية، وخاصة طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة

أولاً: ترى مجموعة من طلبة تخصصي ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية، وإدارة الأعمال الرقمية في جامعة القدس المفتوحة أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تعزيز التجربة التعليمية من وجهة نظرهم، ويظهر ذلك من خلال النسب المرتفعة التي ظهرت لديهم بأن أدوات الذكاء الاصطناعي تعزز تجاربهم التعليمية من خلال تسهيل الوصول للمعلومات، توفير الوقت والجهد، توليد الأفكار، تحسين الفهم، وكذلك بناء المعرفة، ويرى الباحثان أن سبب ظهور هذه النسب بشكل مرتفع يعود إلى أن طلبة الدراسات العليا يواجهون ضغوطاً في إدارة الوقت، ولذلك فإن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تقليل هذه الضغوط عن طريق قدرتها على تسهيل الوصول للمعلومات بشكل سريع وبمتطلبات كفاءة عالية، وبطرق تسهل فهمها، وتتفق الدراسة مع دراسة تشوي وآخرين (Choi et al., 2025) التي توصلت إلى أن "تطبيقات مثل برامج المحادثة الآلية وأنظمة التدريس الذكية والذكاء الاصطناعي التوليدي، تعزز التعلم الشخصي وتزيد الكفاءة"، بينما نال العصف الذهني والحوار مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي نسباً متوسطة، وقد تزداد هذه النسب إذا ما ارتفعت ثقة الطلبة بالمعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، بينما كانت زيادة التفاعل ذات نسبة منخفضة، ويرى الباحثان أنه وبالرغم من الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات تفاعلية كثيرة مثل روبوتات الدردشة، ومنصات التعلم التكيفي، إلا أن التفاعل البشري بين المحاضرين والزملاء ما زال ذو قيمة وأهمية كبيرة، لأن بعض الأدوات لا زالت لا تستطيع محاكاة التواصل البشري والجانب العاطفي بشكل كامل.

ويرى بعض الطلبة أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تعزيز تجربتهم التعليمية، من خلال "التعلم التكيفي، التقييم الذاتي، التوجيه والإرشاد، التعاون الافتراضي، التعلم المستمر، تحليل البيانات التعليمية، والتعلم التجريبي" (مستجيب 7)، وكذلك "إنقان مهارة هندسة الأوامر للحصول على نتائج أفضل" (مستجيب 22). وقد احتلت قائمة الأدوات التي تعتمد النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) مثل: ChatGPT (86%)، Gemini (75%)، Deep seek (75%)، Le Chat (56%)، نسباً مرتفعة، وكذلك الأدوات البحثية والأكاديمية حيث نال موقع التوثيق Zotero نسبة (81%)، وموقع Google Scholer نسبة (87%)، وموقع Semantic Scholer نسبة (67%)، ويشير ذلك إلى أن أكبر نسبة لاستخدام طلبة الدراسات العليا لمواقع الذكاء الاصطناعي

يعود لبحثهم عن المعلومات والمصادر الأكاديمية، وكذلك أن نسبة كبيرة منهم تعتمد في توثيق وإدارة مراجعهم الأكاديمية على تلك الأدوات، كما نالت أدوات أخرى مثل Scispace نسبة (44%)، وكذلك أداة Quill Bot التي تسهم في إعادة الصياغة وتحسين النصوص فقد حصلت (33%)، وهذا يشير إلى اعتماد الطلبة بنسب جيدة على أدوات الذكاء الاصطناعي في المساعدة في الكتابة والتحرير الأكاديمي، ونالت كل من الأدوات Invideo، AI، Immersive translate، Yomu.ai، نسباً متدنية، ويرى الباحثان أن السبب يعود في ذلك إلى أن الأدوات المتخصصة لاحتياجات محددة كالترجمة وإنشاء الفيديوها، وتوليد المحتويات الإبداعية لا تزال في مراحلها المبكرة، ويعاني الطلبة من نقص الوعي بها وباستخداماتها المميزة في الجانب التعليمي، وتتفق الدراسة مع دراسة الهزاني (2024) التي توصلت إلى أن "مجال التعليم من أكثر المجالات التي تستخدم روبوتات المحادثة التوليدية Chatbot، وقد تصدر غرض استخدامها في البحث العلمي المرتبة الأولى".

وقد أضاف بعض الطلبة بعض الأدوات الذكية مثل Napkin، ويرجح الباحثان أن سبب استخدام هذه الأداة يعود لقدرتها على تدوين الملاحظات والأفكار بشكل مرئي، وبسبب طبيعتها المرنة فإن بعض الطلبة قد يفضلون الخروج عن المألوف في تنظيم المعلومات، وفهم طبيعة العلاقات بينها بشكل يدعم التعلم البصري.

ثانياً: أجمعت مجموعة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تعزيز مخرجات التعلم لديهم، وقد أظهرت نتائج استجاباتهم أن أعلى النسب لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كانت في الترجمة حيث بلغت نسبتها (86%)، ويرى الباحثان أن السبب وراء ذلك أن بعض أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي قوية في ترجمة النصوص وخصوصاً العلمية والأكاديمية، كما أن هذه الأدوات تفتح أفقاً للوصول إلى الكثير من المصادر والمراجع بلغات متعددة، وهذا يفتح مجال أوسع للبحث والمعرفة، كما تلتها نسب أخرى لها علاقة بإعادة الصياغة، والسبب في ذلك أن الطلبة يستخدمون ذلك حتى لا تظهر نسب الاقتباس بشكل مباشر من أدوات الذكاء الاصطناعي، وكذلك أظهرت النتائج نسباً مرتفعة لاستخدام الطلبة لتلك الأدوات في الوصول إلى الدراسات السابقة بدقة، وكذلك العصف الذهني والكتابة البحثية، ويدل ذلك على ثقة الطلبة بهذه الأدوات بنسبة مرتفعة في المجالات البحثية، وقد ظهرت أن هناك نسب متوسطة لكل من الوصول السريع إلى المحتوى، وكذلك إدارة وتنظيم المراجع، ويدل ذلك على أن هناك وعي لدى الطلبة بأهمية هذه المهام ولكن من الممكن تعزيزها بشكل أكبر من قبل الجامعات ودمجها بشكل أكبر في المناهج التعليمية، وقد نالت أقل نسبة من هذه المهام التواصل والتعاون بين الزملاء، ويرى الباحثان أن السبب يكمن وراء ذلك أن الطلبة ما زالوا يستخدمون الوسائل التقليدية للتواصل فيما بينهم، كذلك من الممكن أن يكون هناك ضعف بوعي الطلبة بوظائف الذكاء الاصطناعي في الجانب التعاوني، أو بسبب عدم إدراجها في البيئات التعليمية بشكل كبير.

كما أضاف بعض الطلبة بعض المهام التي تسهم في تعزيز مخرجات التعلم لديهم على النحو الآتي: "تحليل البيانات" (مستجيب 5)، و "تحليل الصور" (مستجيب 27)، وبرى الباحثان أن اعتماد الطلبة على أدوات الذكاء الاصطناعي في التحليل يؤكد على القدرات العالية للذكاء الاصطناعي في مهام التحليل، وخصوصاً للبيانات المعقدة والكبيرة، وسهولة الحصول على التحليلات بسرعة كبيرة وبشكل أفضل من الأدوات التقليدية، كما استخدم بعض الطلبة هذه الأدوات في مهام متعددة منها "التصميم الجرافيكي" (مستجيب 7)، و"توليد الصور" (مستجيب 21)، و"تعديل الصور" (مستجيب 35)، ويبرز ذلك ولا سيما أن هناك جزء من العينة من طلبة تخصص إدارة الأعمال الرقمية، ويشير ذلك إلى وعي الطلبة بالاستفادة من المهام التخصصية والداعمة للمسابقات التعليمية التي تسهم بها أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في تعزيز مخرجات التعلم لديهم، وهذا ما تشير إليه الإحصائية التي نشرها موقع إيه آي بي آر إم (AIPRM, 2025) التي توصلت إلى أن: "أكثر من ثلث (35%) الطلاب الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يدركون مدى تكرار إنتاجه لحقائق أو إحصائيات أو اقتباسات مختلقة، بينما ثلثا الطلاب (66%) يرون أنه من المقبول استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لشرح المفاهيم، لكن 3% فقط يعتقدون أنه من المقبول استخدامه للنص في التقييمات دون تحرير".

ثالثاً: هناك مجموعة من التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة نتيجة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية، ويرى الكثير من الطلبة أن أبرز التحديات تكمن في "صياغة الأوامر أو ما يسمى طريقة كتابة البرومت"، (مستجيب 5، 12، 22)، حيث إن ضعف الطلبة في صياغة الأوامر للذكاء الاصطناعي قد يصعب عليهم مهمة البحث، وكذلك قد يعطي نتائج غير مرضية أو دقيقة، ويزداد الأمر تعقيداً جراء "نقص المهارات التقنية لدى الطلاب" (مستجيب 7، 14، 25)، كما أن بعض الطلبة يرووا أن هناك أدوات ذكاء اصطناعي توليدي قد "تتخيز ضد المحتوى العربي، وهذا بدوره يجعل الأبحاث العربية قليلة" (مستجيب 5)، وتتفق الدراسة مع دراسة الرشيدى والبلادي (2024) التي ترى بأن "ChatGPT-4 يظهر قصوراً في تصميم منهجيات بحث علمي فعالة باللغة العربية، وأنه لا يدعم العربية بنفس الكفاءة التي يوفرها اللغة الإنجليزية"، وبعضها الآخر قد يكون "مكلفاً" (مستجيب 7)، وكذلك "الموثوقية بأدوات الذكاء الاصطناعي، حيث إن الذكاء الاصطناعي قد يولد محتوى يبدو علمياً، لكنه يفتقر إلى المنهجية البحثية الدقيقة ما قد يضلّل الطلاب" (مستجيب 4)، ويبرز التحدي الأكبر وهو التحدي الأخلاقي مثل: "الانتحال، الاستخدام غير المسؤول، والسرقات العلمية والغش" (مستجيب 9، 17)، كما أن هناك مخاوف حقيقية جراء "الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي"، (مستجيب 14، 18، 22، 25، 29)، الأمر الذي بدوره "يقتل الإبداع الفكري للطلبة" (مستجيب 11)، ويؤدي إلى "تراجع المهارات البحثية" (مستجيب 9)، ويتفق الباحثان مع فراجارا وآخرون (Vrågård et al., 2024) في دراسته

التي ترى بأن "هناك مخاوف من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، وكذلك مخاوف تتعلق بالنزاهة الأكاديمية" ويرى الباحثان أن أبرز التحديات تكمن جراء عدم اعتماد بعض الجامعات لتلك الأدوات، وعدم تنظيم استخدامها بشكل أخلاقي وواضح، وكذلك عدم الاعتراف الأكاديمي بالمواد العلمية التي قد تنتج من تلك الأدوات، الأمر الذي قد يؤدي إلى صعوبة التكامل بين الذكاء الاصطناعي وأدواته المختلفة مع المنظومة التعليمية بأبعادها المختلفة.

وفي سبيل الحد من التحديات السابقة فإن هناك عدداً من الحلول التي تسهم في تقليلها والحد منها، "كدمج استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تحت إشراف أكاديمي" (مستجيب 6)، وهذا يلزمه توجيه الطلبة إلى "تعلم هندسة الأوامر" (مستجيب 21)، الأمر الذي يعمل على تحسين النتائج التي تعطيها تلك الأدوات، كما أن هناك دور كبير يقع على الباحث فعليه أن يكون "ذو خبرة ووعي ناقد حتى يتمكن من التفريق بين ما يأخذ وما يترك" (مستجيب 36)، فعلى استخدامها "كأدوات مساعدة وليست بدائل عن مصدر المعلومات الرئيسية" (مستجيب 2، 31)، وكذلك التأكد من مصدر المعلومات، كما ينبغي "توعية الطلبة بمخاطر الخصوصية وأمن البيانات، وتشجيعهم على استخدام أدوات تحترم معايير الأمان الرقمي" (مستجيب 7، 13)، وكذلك تعزيز وعي الطلاب بالممارسات الأخلاقية والأكاديمية الصحيحة، من خلال وضع سياسات واضحة تنظم استخدام هذه الأدوات وتحد من إساءة استخدامها" (مستجيب 13)، ويرى الباحثان بضرورة أن تعمل الجامعات على إنشاء أدلة مخصصة لتوضيح ما هو مسموح وما هو ممنوع وتوضيح نسب الاقتباس عند استخدام الأدوات الذكية، والبحث في إمكانية إدراجها كمراجع، وضرورة تحديث هذه الأدلة باستمرار بشكل يواكب التحديثات الذكية والتغيرات الرقمية المتسارعة.

رابعاً: يرى الطلبة أن هناك مجموعة من الفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية، والتي يعدّ أبرزها "توفير الوقت والجهد" (مستجيب 4، 6، 10، 12، 36)، حيث إنّ هذه الأدوات الذكية "تسهم في تسهيل التعلم الذاتي" (مستجيب 36)، وكذلك تسهل الحصول على محتويات تعليمية مخصصة بناءً على الاحتياج الفردي لكل شخص، مما يعني تقديم محتوى تعليمي بناءً على نقاط الضعف والقوة للطلبة، الأمر الذي يقلل الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا بدوره يساعد المعلمين على "الابتكار في أساليب التدريس، وتحسين استراتيجيات التعلم" (مستجيب 34)، كما تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة في تجويد الكتابة البحثية لطلبة الدراسات العليا، وذلك بفضل "أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد على تلخيص الكتب والمراجع، وتسهم في التدقيق اللغوي، وبالتالي تعزيز إنتاجية الطلبة" (مستجيب 24)، ويظهر هناك اتفاق مع دراسة كوفاري وكاتونا (Kovari & Katona, 2024) التي توصلت إلى أن "أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تعمل على تخصيص تجارب التعلم وتحسين نتائج الطلبة"، ويرى الباحثان أن الفرص التي يمكن الحصول عليها جراء دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية كبيرة جداً ولا حصر لها، وخصوصاً إذا تم ضمان الاستخدام المسؤول

لتلك الأدوات، وتحت الرقابة الأكاديمية والمسؤولية الشخصية لكل طالب عن استخدام تلك الأدوات، الأمر الذي يترتب عليه ضمان المسائلة والشفافية في حال تم المساس بأخلاقيات البحث العلمي جراء الاستخدام غير المسؤول لتلك الأدوات.

خامساً: فيما يتعلق بالقسم الخاص بانعكاسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على رحلة الطلبة التعليمية، فقد بلغت نسبة الطلبة الذين استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مساقات تعليمية داخل الجامعة (83%) مقابل (17%) لم يسبق لهم استخدام تلك الأدوات في مساقات داخل الجامعة، ويرى الباحثان أن هذه النتائج تشير إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي قد تركت بصمة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا في التعليم، وحظيت بانتشار واسع، وقد يعود ذلك لسهولة استخدام هذه الأدوات، وتحسين مخرجاتهم الأكاديمية، بالرغم من ذلك فإن هناك نسبة ليست بالبسيطة لم يسبق لهم استخدام هذه الأدوات برغم انتشارها وتنوعها وكثرتها، وهذا يستدعي البحث في السبب وراء عدم استخدامهم لها هل هو بسبب عدم الوعي بهذه الأدوات، وطرق التعامل معها؟ أو تخوفات أخرى كالأمن والخصوصية، وأخلاقيات الاستخدام؟ وهذا يفتح التساؤلات الجدية والكبيرة ويفتح مجالاً لأبحاث جديدة لاستكشاف أسباب عدم استخدام تلك الأدوات لبعض الطلبة بالرغم أنها أصبحت أمراً واقعاً في العصر الرقمي.

وقد انتشر استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مساقات مختلفة، ويزداد اهتمام الطلبة باستخدام هذه الأدوات في المساقات التطبيقية والتقنية وخصوصاً "تطبيقات تقنية في إدارة الموارد البشرية" (مستجيب 3، 5، 6، 27)، "تطبيقات تقنية في إدارة الأعمال الرقمية" (مستجيب 8، 13، 14، 19)، "التفكير التصميمي" (مستجيب 10، 12، 15)، "تكنولوجيا التسويق الرقمي" (مستجيب 4، 8)، "نظم معلومات الموارد البشرية" (مستجيب 25، 30)، حيث إن أدوات الذكاء الاصطناعي من الممكن أن تسهم في "عمل مقارنة بين الشركات ودراسة أسباب النجاح والفشل" (مستجيب 4)، ويرى الباحثان أن الطلبة يجدون أن هذه الأدوات مفيدة في توليد الأفكار الإبداعية للتصاميم، أو التحليل، وكذلك فهم الجوانب التقنية بشكل يعزز تعلمهم لهذه المساقات، وكذلك في مجال كتابة الرسائل والأطروحات والبحث العلمي، كمساقات "مناهج البحث العلمي" (مستجيب 1، 8، 33، 36) "رسالة 1" (مستجيب 34)، "رسالة 2" (مستجيب 19)، وقد تم استخدامها في هذه المجالات بغرض "إعداد هيكلية بحث" (مستجيب 1، 5، 10، 19)، "الحصول على الدراسات السابقة" (مستجيب 16، 20)، "إدارة وترتيب المراجع" (مستجيب 34)، وكذلك "إعادة الصياغة" (مستجيب 31)، ويرى الباحثان أن السبب يعود إلى أن هذه الأدوات تسهم بشكل كبير في تنظيم الأفكار، وتسهيل الحصول على المصادر المتنوعة بشكل يمنح الطالب مساحة كبيرة للإبداع، وهناك مجموعة من الطلبة يستخدمون تلك الأدوات الذكية في المجالات الإدارية، وخصوصاً "إدارة

السلوك التنظيمي" (مستجيب 22، 29، 30)، "إدارة الاستقطاب والاختيار والتعيين" (مستجيب 30)، حيث يمكن "استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل المشكلات" (مستجيب 10)، ويشير ذلك إلى أن طلبة العلوم الإدارية قد يكونوا من أكثر المستفيدين من هذه الأدوات وخصوصاً في التحليل، وإعداد التقارير وتوليد استراتيجيات الأعمال، وقد تتنوع الاستخدامات لتشمل مساقات متعددة، وهذا يدل على مرونة تلك الأدوات وإمكانية تطبيقها في سياقات تعليمية متعددة وتخصصات متنوعة.

وقد بلغت نسبة الطلبة الذين أسهموا في نقل تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (89%)، وهذا يعني أن هناك مشاركة واسعة لنقل تجارب استخدام الطلبة لهذه الأدوات، ويرى الباحثان أن هذه النسبة الكبيرة تدل على أن تأثير هذه الأدوات يصل إلى ما هو أبعد من السياق الأكاديمي، وهذا يعني تبنيها في مجالات أخرى، ويظهر ذلك على وجه التخصيص عند تنوع مجالات المشاركة، فلم تقتصر مشاركة نقل التجربة على "الزملاء في العمل" (مستجيب 3، 8، 13، 21، 22، 27)، حيث نقل بعض الطلبة تجاربهم إلى الزملاء عن طريق "مساعدة أحد الزملاء العاملين في قسم المحاسبة في شركة مواد بناء بالتعرف على أهم وأبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، للحصول على حلول للأسئلة التي تتعلق بمجال عمله" (مستجيب 22)، فامتدت لتصل "المزارعين" (مستجيب 33)، وكذلك "لمعلمي المدارس، حيث تم استخدام (Viedogen) من قبل معلمة في مدرسة لتوليد فيديو لأحد الدروس المدرسية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي" (مستجيب 9)، وقد نقل بعض الطلبة تجاربهم للأكاديميين، فنقل أحدهم تجربته إلى "المشرف على الرسالة، بالتحديد في أداة Scispace، وكذلك DOI (مستجيب 36)، ويرى الباحثان أن مشاركة الطلبة لاستخدامات تلك التقنيات والأدوات الذكية مع شبكة واسعة من الأشخاص سواء على الصعيد المهني، الأكاديمي، أم الشخصي سيكون له دور كبير في نشر الوعي باستخدام هذه الأدوات وتبنيها في مختلف القطاعات، وتتفق الدراسة مع دراسة مهمة وهي دراسة كابيندينغ ودومياس (Capinding & Dumayas, 2024) التي توصلت إلى أن "الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى أنه يعزز الأداء الأكاديمي، فإنه يسهم في تحسين التوجه المهني، والتفاعل الاجتماعي".

سادساً: أشارت نسب التنوع اللغوي (TTR) الواردة في الجدول رقم (1)، فإن الحلول التي اقترحتها الطلبة لمواجهة التحديات عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية، قد نالت أعلى نسبة وهي (1) وهذا يشير إلى تنوع لغوي عالٍ، ويعني ذلك أن الحلول التي اقترحتها الطلبة كانت فريدة من قبل كل طالب على حدى، ومن الممكن أن أغلبهم عكس ذلك على الحلول التي يرغبها هو وليس على الطلبة ككل، وكذلك تلته نسبة (0.8) لكيفية استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال المساقات، ويشير التنوع اللغوي الكبير إلى أن الطلبة استخدموا هذه الأدوات بطرق متنوعة ومختلفة وليس في نفس الجوانب، وهذا يعني حاجة الطالب إلى استكشاف المزيد عن تلك الأدوات ورغبته في حب الاستزادة لاستكشاف خباياها، وقد جاءت نسبة المهام

الأخرى التي أضافها الطلبة والتي تسهم بها أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تعزيز مخرجات التعلم لديهم، بنسبة مرتفعة بلغت (0.7857) وهذا يعني أن هناك طلبة استخدموا تلك الأدوات في مهام غير مألوفة، وجديدة، وقد جاءت نسب التنوع اللغوي المنخفضة في سياق التحديات والفرص المصاحبة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية، وهذا يعني إجماع كبير من الطلبة على تلك المحاور، وكذلك كانت النسب قليلة لكل من المساقات التي استخدم فيها الطلبة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والأشخاص الذين نقلت لهم تجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل العينة وكيفية نقل التجربة لهم، وقلة التنوع اللغوي هنا لأن الغالبية أجمعت على المساقات التحليلية أكثر من غيرها، وكذلك لإسهام غالبية العينة في نقل التجربة للعائلة والأصدقاء وزملاء العمل ولهذا كانت نسب التنوع اللغوي أقل من (0.5).

5. خاتمة

تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقليل الضغوط التي يواجهها طلبة الدراسات العليا، ولا سيما ما يتعلق بضيق الوقت، نظراً لانخراط غالبية أفراد العينة القصديّة في وظائف دائمة. وقد أظهرت النتائج وجود تبين واسع النطاق لهذه الأدوات من قبل الطلبة لإنجاز أوراقهم البحثية والأنشطة المرتبطة بالمساقات، في حين برز نقص في وعي بعضهم باستخدامات الأدوات الذكية التي تتيح توليد محتويات إبداعية وتسهّل التعاون والتواصل داخل البيئات التعليمية. كما اتضح أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تتميز بقوة عالية في ترجمة النصوص الأكاديمية والعلمية، إضافةً إلى قدراتها المتقدمة في تحليل البيانات الكبيرة والمعقدة بسرعة فائقة. ورغم هذه المزايا، يواجه الطلبة تحديات عدّة ناجمة عن دمج الأدوات الذكية في العملية التعليمية، أهمها عدم اعتماد بعض الجامعات لها، وعدم وجود تنظيم أخلاقي واضح للاستخدام، فضلاً عن غياب الاعتراف الأكاديمي بالمواد الناتجة عنها. ومع ذلك، تتزايد الفرص المتاحة جراء دمج هذه الأدوات إذا تم ذلك تحت إشراف أكاديمي ورقابة جامعية تضمن الاستخدام المسؤول. وتشير النتائج أيضاً إلى أن نحو 17% من العينة لم يسبق لهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجانب الأكاديمي قبل التحاقهم بجامعة القدس المفتوحة، لتكون تجربتهم الحالية الأولى برغم انتشار هذه الأدوات وتعدد استخداماتها. ويلاحظ أن طلبة العلوم الإدارية كانوا من أكثر المستفيدين منها، خاصة في مهام التحليل، وإعداد التقارير، وتوليد استراتيجيات الأعمال. كما قام بعض الطلبة بمشاركة تجاربهم في استخدام الأدوات الذكية مع شبكة واسعة من الأفراد على المستويين المهني والأكاديمي، بل وحتى الشخصي، وهو ما يعكس شعورهم بالقيمة المضافة التي اكتسبوها من خلال ما تعلموه في المساقات الجامعية.

5. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحثان بما يلي:

- تشكيل إطار عمل لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في كليات الدراسات العليا بجامعة القدس المفتوحة والمؤسسات الأكاديمية المماثلة.
- تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس أولاً ثم الطلاب لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم بطريقة أخلاقية.
- تصميم سياسات مؤسسية تدعم الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، مع التركيز على تعزيز مهارات التفكير النقدي جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا.

المراجع:

المراجع العربية:

- أمجد، آية. (2025). استفادة أعضاء هيئة التدريس من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين التجارب التعليمية لآلة البيانو لدى الطلاب المصريين. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*، 54(1)، 69-104.
- بريك، فاطمة. (2025). نظام الفصول الدراسية الثلاثة وأثره على مخرجات التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - جامعة جازان كنموذج دراسة حالة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 26(4)، 68-104.
- حمائل، ماجد. (2025). تصورات طلاب الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتأثيرها على مهاراتهم في إعداد البحوث الأكاديمية وانعكاساتها على طبيعة عملهم - دراسة حالة. *مجلة الدلتا الدولية للعلوم التجارية ونظم المعلومات*، 4(1)، 48-67.
- الرشدي، بشرى؛ البلادي، سالم. (2024). تقييم فعالية أداة الذكاء الاصطناعي ChatGPT-4 في تصميم منهجية علمية للأبحاث العلمية: دراسة تجريبية. *مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات*، 1(5)، 1-24.
- عطون، رائدة. (2025). استراتيجيات مديرية التربية والتعليم بالقدس لتوجيه المدارس نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، 26(2)، 515-546.
- الفقيه، أحمد. (2017). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 2(3)، 354-367.
- الhezani، نورة. (2024). مدى فعالية استخدام روبوتات المحادثة التوليدية Chatbot في تعزيز مشاركة المعرفة لدى أفراد المجتمع السعودي. *مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات*، 1(2)، 1-17.

المراجع العربية بنظام الرومنة:

- Amjd, Ayh. (2025). astfadh a'eda' hy'eh altdrys mn astkhdam ttbyqat aldka' alastna'ey lthsyn altjarb alt'elymyh lalh albyanw lda altlab almsryyn. *mjlh 'elwm wfnwn almwsyqa*, 54(1), 69-104.
- Bryk, Fatmh. (2025). nzam alfswl aldasyh althlathh wathrh 'ela mkhrjat alt'elm mn wjhh nzh a'eda' hy'eh altdrys- jam'eh jazan knmwdj drash halh. *mjlh albhth al'elmy fy altrbyh*, 26(4), 68-104.
- Hmayl, Majd. (2025). tswrat tlab aldrasat al'elya fy jam'eh alqds almftwhh lastkhdam adwat aldka' alastna'ey altwlydy wtathyrha 'ela mharathm fy e'edad albhwh alakadymyhan wan'ekasatha 'ela tby'eh 'emlhm- drash halh. *mjlh aldta aldwlyh ll'elwm altyaryh wnzam alm'elwmat*, 4(1), 48-67.
- Alrshydy, Bshra' Alblady, Salm. (2024). tqyym f'ealyh adah aldka' alastna'ey ChatGPT-4 fy tsmym mnhyjy 'elmyh llabhath al'elmyh: drash tjrybyh. *mjlh drasat wtknwlwjiya alm'elwmat*, 1(5), 1-24.
- 'Etnw, Ra'edh. (2025). astratyjyat mdyryh altrbyh walt'elym balqds ltwjy almdars nhw twzyf aldka' alastna'ey fy al'emlyh alt'elymyh. *mjlh shbab albahthyn fy al'elwm altrbyh lklyh altrbyh jam'eh swhaj*, 26(26), 515-546.
- Alfqyh, Ahmd. (2017). tsmym albhth alnw'ey fy almj altrby m'e altrkyz 'ela bhwh t'elym allghh al'erbyh. *almjlh aldwlyh lldrasat altrbyh walnfsyh*, 2(3), 354-367.
- Alhzany, Nwrh. (2024). mda f'ealyh astkhdam rwbwtat almhathh altwlydyh Chatbot fy t'ezyz msharkh alm'erfh lda afrad almjtm'e als'ewdy. *mjlh drasat wtknwlwjiya alm'elwmat*, 1(2), 1-17.

المراجع الأجنبية

- Ahmed, K. (2024, November). A Catalog of Generative AI Tools for Faculty Advancement. In *2024 21st International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training (ITHET)* (pp. 1-8). IEEE.
- AIPRM. (2025). *AI in education statistics*. <https://www.aiprm.com/>
- Capinding, A. T., & Dumayas, F. T. (2024). Transformative Pedagogy in the Digital Age: Unraveling the Impact of Artificial Intelligence on Higher Education Students. *Problems of Education in the 21st Century*, 82(5), 630-657.
- Choi, W. C., Choi, I. C., & Chang, C. I. (2025). The Impact of Artificial Intelligence on Education: The Applications, Advantages, Challenges and Researchers' Perspective.
- Dwivedi, Y. K., Kshetri, N., Hughes, L., Slade, E. L., Jeyaraj, A., Kar, A. K., ... & Wright, R. (2023). Opinion Paper: "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International journal of information management*, 71, 102642.
- Karmakar, S., & Das, T. (2024). Effect of artificial intelligence on education. In *Optimization and Computing using Intelligent Data-Driven Approaches for Decision-Making* (pp. 198-211). CRC Press.
- Kovari, A., & Katona, J. (2024, October). Transformative applications and key challenges of generative AI. In *2024 IEEE 7th International Conference and Workshop Óbuda on Electrical and Power Engineering (CANDO-EPE)* (pp. 89-92). IEEE.
- Vrågård, J., Brorsson, F., & Aghaee, N. (2024, October). Generative AI in higher education: Educators' perspectives on academic learning and integrity. In *Proceedings of The 23rd European Conference on e-Learning*. Academic Conferences International.
- Wang, Y. (2024). The Impact of AI Application in Education on Students. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 45, 116-122.
- Wangdi, P. (2024). Integrating Artificial Intelligence in Education: Trends and Opportunities. *International Journal of Research in STEM Education*, 6(2), 50-60.